الدرس 3 : العقيدة

قوله ﷺ: فإن التوحيد حقيقته ...
هنا بيان أثر التوحيد وبيان انعكاسه على المقصود بالعقيدة
عقيدة الموحد وليس المقصود هنا تعريفه
له ثمرته هو ان ترى الأمور كلها من الله
خيرا كان او شر
والاسباب مخلوقة تؤثر بإذن الله

- الالتفات = التفات القلب
- الشر ليس مقدرا لذاته وإنما هو مقدر لأمور وراءه (غايته او نتيجته لا تكون إلا لخير)
قال النبي ﷺ « والشر ليس إليك »

- هذا المقام = التوحيد
التوكل الحقيقي : تفويض الأمر إلى الله وعدم الالتفات إلى الاسباب
له الصبر الجميل : هو ان لا تشكو الله ﷻ تعالى إلى الخلق ①
له ترك اللوم من ثمرات التوحيد ②
1+2 = الرضا عن الله والتسليم له

الربوبية: توحيد الله بأفعاله هو
← "منه تعالى لعباده"
← بمعنى انه مالك لهم ومتصرف، مُدَبِّر لأوامرهم، رازق لهم.
⇐ افعال منه لعباده.

التألُّه: بمعنى التعبُّد = توحيد الله بأفعالنا

أنفس الأعمال: توحيد الله
1) لأن التوحيد أساس كلّ الأعمال وهو حق الله عز وجل
2) لأن التوحيد عظيم الفضل، كبير النفع

التوحيد له قشران.
القشر الأول: القول باللسان "لا اله إلا الله"
وهذا التوحيد يصدر ايضا من المنافق
القشر الثاني: ان لا يكون في القلب مخالفة او انكار لهذا القول
← لباب التوحيد: أن يرى الموحّد ان الأمور كلها من الله تعالى ثم يقطع الالتفات إلى الاسباب
ملاحظة: لا يجب إستعمال هذه المفردات قشر او لباب.

لا إله إلا الله: هي ترجمة لما في القلب من اعتقاد وجوب افراد الله بالعبادة

معبود من الله بالله ... وأستعملت هذه ...
وهو دليل على التوحيد والربوبية و ... اي يتركك وعبادتك
ابن عباس : ويذرك وآلهتك ، ... إلا الله

- لا إله إلا الله : لا معبود بحق إلا الله ... الله سبحانه بالعبادة (أفعال المكلفين)
- توحيد الألوهية هو إفراد الله سبحانه ... (تعلق القلبية) والرجاء (خوف الشر) والخوف (القلب) والحب ... ومطلق الأسباب ... والنذر (إيجاب المكلف طاعة على نفسه ...) والتوكل (تفويض الأمر مع اتخاذ الأسباب) والطاعة (امتثاله بالفعل والترك)
- توحيد الربوبية : إفراد الله تعالى بأفعاله هو
- الربوبية والألوهية علاقة ⟸ الربوبية تستلزم الألوهية ⟸
- والألوهية تدل على توحيد الربوبية بالتضمن فلا يستحق العبادة من ليس رازقا ولا مدبرا ...

الدرس الثالث

- التوحيد حقيقته أن ترى الأمور كلها حقيقة من الله خير أو شر ... أثر التوحيد الحقيقي وانعكاسه على إيمان وعقيدة الموحد
وهذه الرؤية تقطع الالتفات إلى الأسباب والوسائط لأنها مخلوقة فالله خلقها وخلق مسبباتها ونتائجها وهذه الأسباب لا تؤثر بذاتها وإنما بإذن الله سبحانه وتعالى
- وجوب مباشرة الأسباب والوسائط
- السبب : يفضي إلى الأمر ونفعه بإذن الله فالطريق ... قميص يوسف كان سببا للعلاج بإذن الله وكان سببا ...
- أن الله تعالى ... قدّر بأن كان خيرا ... سوف ... الكره ... لأن كل شيء من عند الله ... الضر

اعلمي حبيبتي الشدة فيها كلها خير إن شاء الله تعالى
و التوحيد يثمر إذا ما تعلق القلب بالله التوكل على حدوث الحقيقة
الذي لا يبالي إيجاد الأسباب و انضمام ترك سكنات الخلق
إذا ما ألم به خطب فإنه لا يشكو إلى الخلق فالصبر الجميل هو ترك
شكاية الخلق «إنما أشكو بثي وحزني إلى الله» كان يكره الأنين في

- الإمام أحمد في مرض موته ذكر له أن طاووس كان يكره الأنين في
من الشكوى فما أنّ حتى مات.

- أما الشكوى فتجوز إذا كانت ردًّا عن سؤال عن الحال أو ترجو منه
تفريج كربة وإزالة همّ ألمّ به
أما المذمومة فهي من قبيل السخط فتخدش التوحيد وتُنقص الأجر

- الرضا من الله والتسليم له: هو باب من الأبواب العظيمة التي
يُثمرها التوحيد

- عُرّفت الربوبية بأنها توحيد الله بأفعاله وهو أنه هو متصرف
فيهم رازق لهم و المالك (النفس) من عباده له بأفعالهم

- الرحمة هي الوصلة بين الله وبين عباده

- أنفس الأعمال وأجلها هو توحيد الله ← ① لأنه أساس جميع الأعمال
«ولئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين»
← ② التوحيد عظيم الفضل كبير النفع (حديث البطاقة)

- التوحيد له قسمان ① أن تقول بلسانك "لا إله إلا الله" وهو
مانع للتثليث عند النصارى والمنافق
② أن لا يكون في القلب مخالفة ولا إنكار

ولباب التوحيد أن يرى الأمور كلها من الله و يقطع الوسائط
← التعبير بالقشر عابه أهل السنة لأنها استخفاف بكلمة التوحيد
وهذا التعريف و التقسيم هو نص كلام الإمام الغزالي (إحياء
علوم الدين) أخذه المصنف كما هو وقد استهل الإمام

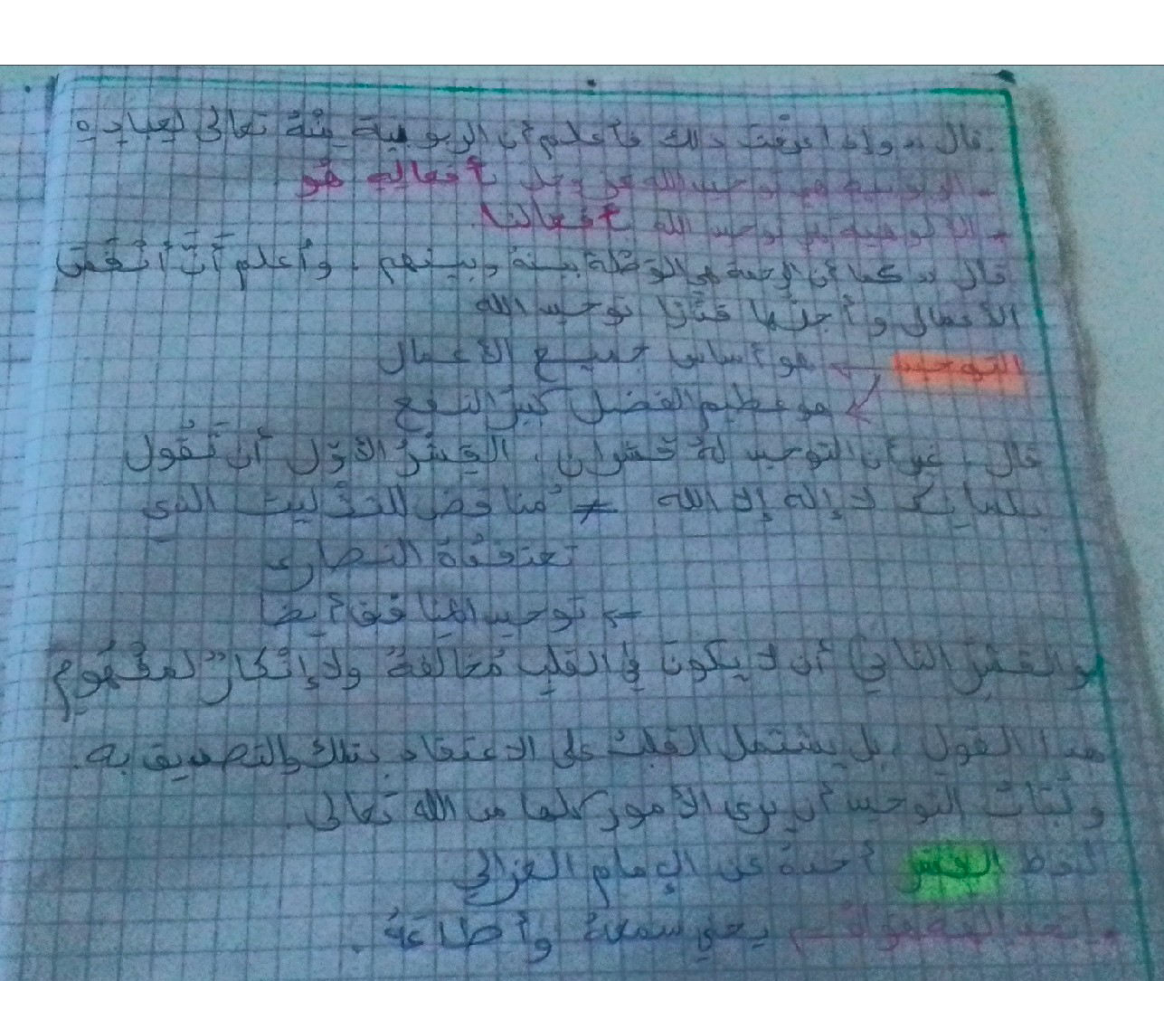
الغزالي (بالقشر) أورده ما هو من الكلام و انتقادا أهل الكلام فيما يتعلق
بإدخال الفلسفة والاقتصار على مسائل ليست من جواهر الأمور
← إن كان القلب لم يتعلق بالله وتفرده بالعبادة فإن قوله باللسان
يعد قشرا لا ينفع و إذا لم يعبد الله وحده فهذا لا يكون نافعا
لأرباب المنافقين) وكذلك مجرد التصديق (عامة الناس)
والأصل هو اجتناب هذه التقييدات
- وأن نعبده سبحانه بعبادة يفرده بها ولا يعبد غيره ويخرج عن
هذا التوحيد اتباع الهوى قال صلى الله عليه وسلم: «تعس عبد الدرهم
تعس عبد الدينار»

* الإلهية: أصلها إله على وزن فِعال بمعنى مفعول => مألوه ← معبود
← لا معبود بحق إلا الله. إفراد الله بالعبادة.
← الربوبية تستلزم الألوهية

* الدرس 3 *

قال المقريزي رحمه الله:
"فإن التوحيد حقيقته أن ترى الأمور كلها من الله تعالى رؤية تقطع الالتفات عن الأسباب والوسائط
الحقيقة ⇐ بيان أثر التوحيد وبيان انعكاسه على عقيدة وإيمان الموحد. ← إنما العلم الخشية
← ثمرة الإيمان الحقيقي هي رؤية الأمور خيرها وشرها من الله تعالى، تعلق القلب بالله عز وجل. ولا تلتفت إلى الأسباب التي تبذل للوصول إلى النتائج، فالأسباب خلقها الله. وهذه الأسباب تؤثر بإذن الله وليس بذاتها، إذ لا يكون في ملكه ما لا يريد سبحانه لكن. الترفع عن الأخذ بالأسباب والوسائط كما قال ابن القيم هو طعن في الحكمة
- قول أهل السنة فيما يتعلق بالأسباب والوسائط هو القول العدل والوسط ← الأسباب مؤثرة بإذن الله عز وجل
قال " بحيث لا ترى إلا الخير والشر منه سبحانه وتعالى.
← السبب قد يفضي إلى الأمر ونقيضه.
" وإن كان شرا ← من حيث المقدور لكن التقدير كله خير
قال " وهذا المقام يثمر التوكل، وترك شكاية الخلق ...

- أي التوحيد يثمر إذا تعلق القلب بالله وانقطع عن الأسباب التوكل على جهة الحقيقة ← لا ينافي اتخاذ الأسباب.



قال: وإذا عرفت ذلك فاعلم أن الربوبية منه تعالى لعباده.

- الربوبية هي توحيد الله عز وجل بأفعاله هو
- الألوهية هي توحيد الله بأفعالنا

قال: كما أن العبودية هي الوصلة بينه وبينهم، واعلم أن أنفس الأعمال وأجلها قدرا توحيد الله

التوحيد ← هو أساس جميع الأعمال
← هو عظيم الفضل كبير النفع

قال: غير أن التوحيد له قشران، القشر الأول أن تقول بلسانك لا إله إلا الله ≠ مناقض للتثليث الذي تعتقده النصارى
← توحيد المنافقين أيضا

والقشر الثاني أن لا يكون في القلب مخالفة ولا إنكار لمفهوم هذا القول، بل يشتمل القلب على الاعتقاد بذلك والتصديق به.
ولباب التوحيد أن يرى الأمور كلها من الله تعالى.

لذلك العقيدة أخذه عن الإمام الغزالي

- ... يعني سمعا وطاعة.